

أ.د. علي الشبل | أسباب النصر

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله اما بعد فاني احمد الله اليكم الذي لا الله الا هو واشكره على ما
من به من النعم - 00:00:06

وادلى به من الكرم فهو سبحانه اهل لذلك فهو اهل للتقوى واهل للمغفرة القلوب ايها الاخوة تحتاج الى اجلاء تحتاج الى اصلاح فاما
جلاؤها واجلاؤها العلم وبتعظيم الله وتوحيد وبخشته ورجاءه - 00:00:48

واما اصلاحها مما يطرأ عليها من هذه الصوارف ويطرأ عليها من الامراض فان امراض القلوب شر من امراض الابدان وفي الصحيحين
يقول النبي صلي الله عليه وسلم الاولان في الجسد مضفة - 00:01:20

اذا صلحت الجسد كله واذا فسدة فسد الجسد كله الا وهي القلب وهذا يعظم علينا وعليكم يرعاكم الله الاهتمام والعنابة في اصلاح
القلوب وتعليقها وتعلقها بربها سبحانه وتعالى وعد الله لا يتخلف - 00:01:42

ووعود البشر يعتريها ما يعتري من الخلف والكذب والخداع واللف والدوران والتذرع بانواع الاعذار اما وعده جل وعلا فنافذ لا يتخلف
اما وعد به سبحانه المؤمنين وقال جل وعلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:02:12

وهو حق اوجبه الله لنفسه لم يجب عليه من غيره ما للعباد عليه حق واجب كلها ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا بفضله
وهو الكريم الواسع هذا الوعد - 00:02:42

لا يتحقق الا لمن كان مؤمنا واما من لم يكن مؤمنا وان ادعاه فنانه هذا الوعد وان كان تخلف لنصر الله فبسبب الناس انفسهم
فاما انه لم يقوموا بما يجب الله به نصرتهم - 00:03:09

او ان الله جل وعلا اخر نصره لحكمة عظيمة يمتحن بها عباده فان اجل المؤمنين رسول الله صلي الله عليه وسلم رسول الله من قبله
وصحابته ومع ذلك نالهم ما ناله من اذى الدنيا وكدرها - 00:03:36

جرى عليهم في احد ما تعلمون وجرى عليهم في حنين في اولها ما قصه الله علينا لم؟ ليمحض الله ايمان المؤمنين وفيهم رسول الله
ساد اعداء ان يقتلوه في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تنتصروا الله ينصركم - 00:03:58

ويثبت اقدامكم من الشرقيه فعل الشرط ان تنتصروا الله جواب الشرط وجراوه ينصركم فكيف ينصر العبد ربه من ربي بحاجة هل هو
ضعيف حتى ننصره ان ننصر المؤمن ربها هو بتوحيد - 00:04:23

هو بافراد العبودية له وبتحقيق تعلق قلبه به حبا وتعظيمها ورجاء وتوكلها واعتمادا ومحبة للقائه سبحانه وتعالى ان تنتصروا الله بنصر
دينها والذب عنده والذود عنه بنصر نبيه محمد صلي الله عليه وسلم. واعظم اسباب نصره - 00:04:50

الانقياد والاتباع لما بعثه الله به والذب عن سنته بنصر كتابه القرآن ما بالنا اذا اهان كافر رسول الله بقوله او اهان القرآن ثائرتنا ونحن
مهملون للقرآن مهملون باتباع رسول الله - 00:05:26

صارت المسألة اقرب ما تكون الى الدعاية والشعار ان تنتصروا الله الجواب ينصركم ويثبت اقدامكم ونصر الله سبحانه وتعالى منه
نصر دينه ومناصرة اولياءه كل ما يستطيع وبما يقدر عليه - 00:05:52

فيجب علىولي الامر من الامرا والعلماء ما لا يجب على عامة الناس ويجب على المتعلمين ما لا يجب على الجهل ويجب على الرجال
ما لا يجب على النساء. ويجب على الصغار ما لا يجب على الكبار كل بحسبه - 00:06:17

وهذه المناصرة هي مقتضى الاخوة الایمانية في صحيح مسلم يقول النبي صلي الله عليه وسلم مثل المؤمنين وهذه الامثال تضرب

في القرآن وفي السنة لتقريب المعنى وتحقيق الفهم مثل المؤمنين في توادهم - 00:06:37

وتراحمهم كمثل للجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى لو ان اصبعك الصغير في رجلك دمي وجدت الماء في رأسك هذا اللائق في كمال الاخوة اليمانية - 00:07:00

المبنية على العقيدة الصحيحة انك تحس بالم اخوانك وتحزن لحزنهم وتطرح لترابهم وتفرح لافراحهم ومن ذلك مناصرتهم انتشرت في الناس وسائل الاخبار وسائل الاعلام واصبحت الاخبار تغدو عليهم وتمسي فيما يجري على المؤمنين - 00:07:23

لكن هناك من استثمر ذلك في ايغار صدور الناس تجاه ولاتهم او في تخذيل المؤمنين بعضهم من بعض وتنطوي وتنطوي هذه الدعايات على قليل العلم وضعيف العقل وناقص الایمان ولها يرتد اثارها في المجالس هياطا وكلاما وتثليبا - 00:07:53

تفريغا لهذه الشحنة التي في نفسه وهذا يضره ولا ينفعه يؤذيه ولا ينصر به اخوانه من مسلم بلغه عن اخوانه ما جرى عليهم ويجرى من انواع المصائب والرزايا ثم لا تكتحل عيناه بنوم - 00:08:23

ثم لا يجد هناء ل الطعام يطعمه او شراب يشربه ثم يحيي ليه يستنزل نصر الله لاخوانه الدعاء ايسر ما عليك ايها المؤمن وهو افع ما يكون لك لاخوانك المؤمنين اما البربرة وكثرة الكلام فتحن جيدون فيها الا ما رحم الله - 00:08:49

اما تتمير ذلك واستثماره بما يلحقك ويبلغك من اذى يطالك او يطال المؤمنين او يطال دين الله او كتابه او رسوله صلى الله عليه وسلم وتنصر رسول الله وكتابه ودينه والمؤمنين بدعوات - 00:09:20

هي والله اقوى من اسباب الناس كلها وهي ايسر ما تكون عليك وانفع ما تكون لك وله وفي هذا الصدد انقل لكم هذه لطيفة التي وقعت لسماحة شيخنا شيخ عبد الله بن محمد بن حميد - 00:09:47

في حرم الله في درسه خلف المقام وفي اخر الدرس ما فتح المقام للاسئلة سأل السائل سؤالا طويلا اخذ القارئ يقرأه حديدة وفي مضمونه تعلمون يا صاحب السماحة ما يجري على اخواننا المسلمين في فلسطين من كذا وكذا فاصبح يعدد ما يجري عليهم من اسباب - 00:10:11

تسلط اعدائهم الصهاينة عليهم الى ان قال فمتى يعيid المسلمين فلسطين ومقدساتها وينصرون اخوانها وكان من عادة شيخنا رحمة الله انه اذا سأله السائل اذا سأله السائل اعاد السؤال كله - 00:10:43

اعاده وهذا من فقهه لم؟ ليقع جوابه موقع السؤال وذاك السؤال طويلا ابطأ فيه السائل في قراءته فاجاب بكلمتين وهكذا اهل العلم وخير الكلام ما قل ودل وقال شيخنا الجواب على هذا السؤال الطويل - 00:11:10

اذا كانوا مسلمين يعيidون مقدساتهم يعيidون الاقصى ينصرون اخوانهم اذا كانوا مسلمين حققوا الاسلام قولًا وعملًا وعقيدة اذا حققوه كذلك فان الله سينصرهم اذا اقمنا دين الله في قلوبنا سيقيم الله لنا ديننا في ارضنا - 00:11:40

اما اذا لم نقم او انقضنا فالنقص بقدر حكم الله ماضي وستته جارية ومطردة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید - 00:12:15

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وانصر عبادك واوليائك المؤمنين نصرا مؤزرا يغنينا وتفغينا به عن نصر من سواك. اللهم حينما نؤمن وتوفنا وانت راض عنا اجمعين واجمعنا في دار كرامتك في عليين. اخوانا على سنن متقابلين. صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:12:37

وحسن اولئك رفيقا. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة واحببتنا من المؤمنين والحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:07